والباطن المحتجب عن ابصار الخليقة ولا يستولي عليه توهم الكيفية فهو الظاهر من جهة
البرهان الباطن من جهة الكشف والعيان محجب ذاته عن نظر خليقته بحجب
كبريائه وعظمته ومن ثم قيل هو الظاهر بالقدرة الباطن عن الفكرة وقيل
الظاهر الذي ظهر فوق كل شيء بقدرته وقد يكون الظهور بمعنى العلو وبمعنى
الغلبة وفي الصحيح انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك
شيء وقد يكون معنى الظهور والبطون احتجابه عن اعين الناظرين
وتجليه لبصائر المتفكرين وقد يكون معناهما العالم بما ظهر من الامور المطلع
بما بطن من الغيوب ثم رجعهما الى صفات التنزيه **الوالي** المباشر للحكم
الذي في اصلاح المولى عليه وحياطته من كل سوء ثم رجعه الى اسمه الحكيم
والعدل **المتعالي** اي البالغ في العلو والتنزه عن كل ما لا يليق بجلال
ذاته وعظمة صفاته الحد الذي لا يمكن احدا الوصول اليه ولا بالتصور
فضلا عن غيره فهو المرتفع في كبريائه وعظمته وعلو مجده عن كل ما يدرك
او يفهم من اوصاف خلقه ثم الى صفة التنزيه ثم يجوز حذف يائه كما قرئ في
السبع **البر** بفتح البا اي المحسن او خالق البر او موصله لمن اراد بلطفه
واحسانه قيل هو اسم مطلق قال بعض المحققين المراد بالاسما المطلقة
ما تشير الى الذات كما ان المشتقة تشير الى الاثار والافعال الالهية
التواب اي الذي يتوب على العباد ويكثر ذلك منه لهم على كثرة العصيان
من التوب وهو الرجوع لانه تعالى يرجع بالانعام على كل مذنب بطاعته
ثم يرجع الى التزامها بقبول توبته وحسن اوبته وقيل هو الذي ييسر لعباده
اسباب التوبة فيرجع الى صفة الكرم **المنتقم** اي المواخذ لمن شاء
باشد سطوة واعظم عقوبة كما اراد وبما اراد على ما اراد من نقم الشي كرهه
غاية الكراهة وهو لا يحمد من العبد الا ان كان من اعداء الله واحقهم بالانتقام
نفسه فينتقم منها مهما قارفت معصية او تركت طاعة بان يكلفها
خلاف ما جبلت عليه ويجرعها المكروه حتى تتدرب ويصير تحملها لها
طبعا لا تطبعا ثم رجعه الى صفات الفعل **العفو** الذي يمحو السيئات
ويتجاوز عن المعاصي من عفا الاثر ذهب فكان الذنب بالعفو عنه
اندرس وذهب اثره وهو ابلغ من الغفور لان الغفران ينبي عن الستر
والعفو ينبي عن المحو ثم رجعه الى صفة الكرم وعقبه لما قبله لان الانتقام
سوط يسوق العبد الى ربه والعفو زمام يقوده اليه **الرؤف** ذو الرافة
شديد الرحمة فهو ابلغ من الرحيم بمرتبة ومن الراحم بمرتبتين ووقع في نسخة
من الطيبي ومن الرحمن بمرتبتين فاعترضه ابن حجر الهيتمي بانه مبني
على ان الرحيم ابلغ من الرحمن وهو قول ليس بالمشهور والمشهور ان الرحمن ابلغ
انتهى وقيل الفرق بين الرافة والرحمة ان الرافة احسان مبداه شفقة

المحسن

المحسن والرحمة احسان مبدوه فاقة المحسن اليه ثم الرحمة لكونها مستحيلة عليه يقال
المراد بها غايتها من الاحسان والتفضل فتكون صفة فعل او ارادته فتكون صفة
ذات قال في شرح المشكاة الرافة ابلغ من الرحمة والرحمة من اخص اوصاف
الارادة بنا على انها صفة ذات اي ارادة الافعال ومنه كشف الضر ودفع السو
بنوع من اللطف والرافة بزيادة رفق ولطف **مالك الملك** هو الذي ينفذ
مشيته في ملكه يجري الامور فيه على ما يشا الاراد لقضائه ولا معقب لحكمه
ذو الجلال والاكرام معنى الجلال كما دل عليه كلام القشيري في التحبير استحقاقه ق
اوصاف العلو وهي الاوصاف الثبوتية والسلبية وعلم ان الاكرام المقابل
له اكرام العباد بالانعام وفوله عليهم وعلى هذا جرى الغزالي في المقصد الاسنى
وفسر بعضهم بالصفات السلبية لانه يقال جل عن كذا وكذا والاكرام بالثبوتية
وممن جرى عليه البيضاوي قال في شرح الاسما المسمى اماني اولي الالباب والكرماني
في شرح البخاري وفسر بعضهم الجلال بالصفات الثبوتية والاكرام
بالسلبية عكس ما قبله ويعبر هولاء عن الصفات السلبية بالنعوت
فيقال صفات الجلال ونعوت الاكرام قال ابن ابي شريف قال في الحرز
والمجموع اسم واحد خلافا لما يوهمه الحنفي ذو الجلال قريب من الجليل
والجلال العظمة والاكرام التكريم والتعظيم انتهى قلت ومثله في ذلك
التعبير عبارة شرح المشكاة للشيخ ابن حجر لكن لما كان هنا الايهام مدفوعا
بكون العدد محصورا والمعنى ظاهر لم ينظر لذلك الايهام والله اعلم **المقسط**
العادل الذي ينتصف للمظلومين ويدفع باس الظلمة على المستضعفين
من اقسط اذا عدل واما الجور والقسط العدل اسم مصدر لاقسط لا مصدر
لقسط لتضاد معناهما اذ قسط بمعنى جار **الجامع** اي للكمالات كلها في ذاته
واوصافه وافعاله فليس له شبه ولا مثل ولا نظير في واحد من هذه
الثلاث او الجامع للناس ليوم لا ريب فيه او لمن شا متى شا اذ هو الذي
يولف بين اشتات الحقائق المختلفة والمتضادة متجاورة وممتزجة
في الانفس والافاق ويجمع للحشر الاجزا المتفرقة المتبددة ويعيدها اليها
للابدان كما كان ثم بينها وبين ارواحها المفارقة فيحييها ثم يجمعهم للجزا
في موقف الحساب ليظهر المحق من المبطل **الغني** الذي لا يحتاج الى شيء في ذاته
ولا في صفاته ولا في افعاله اذ هو الواجب القديم الفرد المطلق بساير
الاعتبارات **المغني** اي الذي وفر على كل شيء ما يحتاج اليه حسبما اقتضته
الحكمة وسبقت به الكلمة واغناه من فضله وكفاه من واسع جوده
وطوله **المانع** الذي يدفع اسباب الهلاك والنقصان في الابدان والاديان
الضار النافع مرجع هذين الوصفين واحد وهو الوصف بالقدرة التامة
الشاملة فهو الذي يصدر عنه الضر والنفع فلا خير ولا شر ولا نفع ولا ضر الا وهو

Copy[illegible] Saud University